

عداوة أهل الشرك [خطبة] لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. وصفيه وخليله. بشر وانذر. بشر - 00:00:24

الجنة وانذر من النار. بشر اهل البيضة والعمل. وانذر اهل القدور والغفلة بشر المتيقظين العاملين بدار الجنة بدار الخلد والنعيم وبس ترى اهل القدور والكسل والغفلة. بان لهم النار. بشر عليه الصلاة - 00:00:47

فلا فتوى لمن قبل بشارته وانذر فخرسا لمن لم يأخذ بانذاره ولم يرفع به رأسا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه. ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى. عباد الله ان المتأمل - 00:01:17

الناظر ان المتأمل المتدبر الناظر في تاريخ الاسلام منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ليجدوا امامه حقيقة واضحة لا مجادلة فيها ولا ارتياح وهي ان اهل الشرك الذين هم حزب الشيطان وجنود الشيطان - 00:01:47

يتواصون ويتتابعون اولهم واخرهم على السعي في اطفاء نور الله وعلى السعي في بسط اليد واللسان في رد هذا الدين وفي اضعاف قناعة اهله مسارة في بسط الحرب باليد. وتارة ببسط الحرب بالمال. وتارة باللسان بما - 00:02:17

ايلقون من تشويهاته؟ وبما يشوهون به الاسلام حتى لا يدخل فيه داخلون وحتى لا يثبت عليه من اقتنع به واعتنقه. ففي الامر الاول النبي صلى الله عليه وسلم ووجه بانواع من الحرب فليل انه شاعر وقيل انه - 00:02:47

وقيل انه صابر عليه الصلاة والسلام وذلك من المشركين لكي الناس عن الاقتناع بالاسلام لكي يبعدوا الناس عن الدينونة لله بالاسلام توحيد له ونبذ الشرك والطواغيت واللاوثان. كل ذلك منهم تتابعوا عليه اولهم - 00:03:17

واخرها من بعثة نوح عليه السلام الى بعثة محمد صلى الله عليه وسلم كذلك كذلك كل رسول يأتي قومه فقومه يصدون ويصدون عن الدية رميهم له بالالقاب ورميهم له ببعض ما يصد الناس عنه وبالتكذيب وبانواع - 00:03:47

اذا قال جل وعلا اتواصوا به بل هم قوم طاغوت تنوعت الحرب على المؤمنين في مكة تارة بتلك الشبهات وتارة بالشهوات فقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون ملكا لو اراد ان يكون غنيا لو اراد ان يكون مزوجا باحسن - 00:04:17

الحسنات لو اراد ولكن كل ذلك لم يقبل به النبي عليه الصلاة والسلام بانه ارسل بشيرا ونذيرا وما ارسلناك الا كافة بشيرا ونذيرا فانما ارسل بالجنة يبشر بها ارسل بالنار - 00:04:47

ينذر ويخوف بان ويخوفها يخوف بها ويصد الناس عن التساقط فيما ادي اليها لم يكن هم المؤمنين لم يكن هم الرسل ان يتركوا ولا ان انواع ولا ان يسألوا الناس اجرا قل ما اسألكم عليه من اجره وما انا من المتكلم - 00:05:17

ان هو الا بكل العالم ولتعلمن نبأه بعد حيل اودي رسول صلى الله عليه وسلم بالاذى الحسي ورمي بالحجارة وسكب على ظهره سلا الجزور وهو يصلي عليه الصلاة والسلام اودي المؤمنون من حوله اشد الایذاء حتى ان - 00:05:47

صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الصفوة الخالص. شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلحقون من اذى المشركين

فبلغهم عليه الصلاة والسلام بالسنة ماضية ان من كان قبله ان من كان قبله كان يؤخذ احدها فينشر بالمنشار ما - [00:06:17](#)
بين جلده وعظمه لا يصده ذلك عن دينه. قال عليه الصلاة والسلام وليتم من الله هذا الامر حتى تخرج الطعين حتى تخرج الطعينة من
مكة الى صنعاء لا تخشى الا الله ثم قال عليه الصلاة والسلام ولكنكم قوم تستعجلون - [00:06:47](#)

قد حارب المشركون المؤمنين في مكة بالحرب المالية فحوصر في شعب ابي طالب الحصار المعروف المشهور حتى كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصحبه يأكلون هنا يا جلود البالية ويأكلون خبط الشجر ويأكلون الورق لانهم لا يجدون شيئا حتى - [00:07:17](#)
فرج الله له ولما كان من النبي صلى الله عليه وسلم البحث عن ناصر له الى الطائف اوزي اشد الايذاء حتى لحق السفهاء والصبيان
يرمونهم بالحجارة حتى ادميت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:47](#)
فيخاطب ربه ويسأل ربه داعيا يقول ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالغ لك العتبي حتى ترضى ولكن عافيتك اوسع عليه الصلاة
والسلام كذلك ايها المؤمنون لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:08:17](#)

ايه الانصار من الاوس والخزرج كانت هناك يهود ونبتت هناك نابسة المنافقين في داخل الدولة المسلمة وفي داخل المدينة المنورة
نبتت تلك النابتات الاسلام واهله من داخل الصف تعادل الاسلام واهله من داخل الدولة وفي - [00:08:47](#)
فيهم اليهود واولئك المنافقون يوالون اليهود فاليهود اعداء ظاهرة عداوتها والمنافقون اعداء قوية عداوتها وبعضها اولياء بعض الذين
كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد انزل الله جل وعلا القرآن يبين للمؤمنين اعدائهم من ذلك الوقت -

[00:09:17](#)

الى يومنا هذا اعداء هم الاعداء. فبين جل وعلا ان المشركين لنا اعداء قال جل وعلا ان يسقطوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم
ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفروا ويدخل في المشركين كل من الشرك كل - [00:09:57](#)
من الشرك التي كانت والتي هي موجودة اليوم ممن يعبدون الاوثان والاصنام يعبدون غير الله جل وعلا كلهم اعداء للمؤمنين اعداء
للمرسالة اعداء قرآنة والله اعلم باعدائك وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا - [00:10:27](#)

لنا اعداء والنصارى لنا اعداء. ليس ذلك من استنتاج العلماء. ولكنه خبر من السماء خبر من الله الذي يعلم السر واخفى فاليهود
والنصارى لا في عداوتهم للمؤمنين ان يتربصوا بهم السوء. لان يتربصوا بهم السوء - [00:10:57](#)
اعملوا لهم كل غائبة ودائرة حتى تحيط بهم من ورائهم ومن داخل صفهم كان جل وعلا انهم يظهرون لنا العداوة وما تخفي صدورهم
اكبر وهكذا لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تلخصت العداوة من اعداء الله للمؤمنين - [00:11:27](#)

في اولئك الاصناف في تلك الفئات المشركون والمنافقون واليهود والنصارى اولئك هم اعداء الاسلام. اولئك هم اعداء امة الاسلام.
اولئك هم اعداء توحيد الله اولئك هم الذين يدعون الى الشرك وودوا لو تكفروا هذا - [00:11:57](#)
خبر الله جل وعلا هذا الاصل ايها المؤمنون مهما اختلف الزمان وتنوعت الاحوال هذا اصل اصيلة. بينه الله جل وعلا في كتابه ودلت
عليه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:27](#)

فهذا الاصل يسميه اهل العلم الولاء والبراء لان اصل الاسلام الولاء للايمان والبراء من الشرك محبة الايمان محبة التوحيد وبغض الشرك
بغض تركي وبغض القفح ويتبع ذلك محبة المؤمنين يتبع ذلك محبة المؤمنين - [00:12:50](#)

بغض المشركين هذا مهما اختلف الزمان فيبقى ما اخبر الله به هو الحق قال جل وعلا والله اعلم باعدائكم. فلما كان
القرآن قد انقضى تنزله انقضى وتنزيل بقي خبره محكما في ذلك الى قيام الساعة. الاعداء هم الاعداء لا - [00:13:20](#)
ان يكونوا احبة في يوم ما اذ الله جل وعلا هو الذي اخبر بعداوة اولئك بك جميع والذين كفروا بعضهم اولياء بعض يعني لا تتولون
يعني لا تتولوهم ولا تتخذوهم اولياء. لا تتخذوهم انصارا لا تتخذوهم احبة. وانما اتخذوا - [00:13:50](#)

المؤمنين احبة لان عقد الايمان هو الذي جعل تلك الولاية بين المؤمنين بين المؤمنين اكمل ما تكون لانها في الله ولله وفي دين الله
ورابطة الاسلام اقوام ومن كل رابطة ورابطة الايمان فوق كل رابطة اذا تنوعت الحرب على المسلمين - [00:14:20](#)
على الاسلام فلنقل جميعا ان ذلك اخبر الله جل وعلا به في كتابه واذا كان امرك ذلك فليس مجالا للاجتهد ليس مجالا للتفكير ليس

مجالا للعقليات انما هو خبر محكم ان كل مشرك بشركه عدو للاسلام وعدو لاهل الاسلام - [00:14:50](#)

ان الكفار على قسمين منهم من يظهر عداوته للاسلام ومنهم من لا يظهر وانما يخفيها ومنهم فئة قليلة انما يسعون لمصالحهم ليسوا متحمسين لديني ليسوا بمتحمسين لميلادية ليسوا منافحين عن كبرهم وديانات - [00:15:20](#)

فإذا هناك من يظهر العدا في انحاء شتى تارة بالنيل من المؤمنين من المسلمين بقتلهم او تشريدهم في شتى البقاع التي يتسلط فيها اعداء الاسلام هذا ظاهر متمثل فيما حدث في الاسابيع الماضية بل في السنوات الماضية بل في القرون - [00:15:50](#)

وهذا ظاهر متمثل ايضا فيما ترون وتسمعه كل حين في هذه الايام وفي تقديرات ومئات الطرق السمعية وهم الاخطر والاشد الذي صفة عداوتها الذين هم اما منافقون واما من هم من جنس المنافقين في - [00:16:20](#)

العداوة ويصلون الى النيل من الاسلام واهله. ومن التوحيد واهله يصلون والى ذلك بانواع شتى من الحيل والمكر والقش لا تظهر لكثيرين يغطون بانواع من الاعلاء لا يظهر للناس النفطيات وفي خلالها - [00:16:50](#)

عداوة للاسلام واهله. وهذا لان بعض اولئك لان بعض اولئك لهم من الذكاء والفطنة ما يعلمون ان اشعال الحرب على الاسلام بصراحة في هذه السنين لا يصلح بل لا يصلح الا التجسس في حرب الاسلام واهله. وهذا ايها المؤمنون يجب ان - [00:17:20](#)

كون واضحا تمام الوضوح امام المؤمنين في اعينهم وقلوبهم حتى لا نحتاج مع حتى لا نحتاج معه اذا حدث حدث في كل اسبوع او في كل شهر او ما بعد ذلك - [00:17:50](#)

انا احتاج الى بيان ذلك تكرارا ومرارا فننشغل عن بيان اصول من اصول الاسلام فاذا استمسكنا بهذا الاصل دائما كان ذلك معنا في الميزان والقسطاس الذي لا يخفى والذي لا يزل معه فهم ولا يختلط معه عقل وفكر ولا يضل - [00:18:10](#)

معه قلب مؤمن. اسأل الله جل وعلا لي ولكم البصيرة في القلوب. اسأل الله لي ان يجعل في قلوبنا محبة للايمان واهله محبة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولدينه فوق محبتنا لكل شيء. اسأل الله لي ولكم ان يجعل يقينا - [00:18:40](#)

بالاسلام ان يجعل يقينا بما اخبر الله في القرآن لا يقبل شك ولا يعرض له هو رئيس انه الذي قلوب العباد بين اصبعين من اصابعه واسمعوا قول الله جل وعلا - [00:19:10](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن يفعله منكر فقد ضل سواء السبيل ان يثق فوفا سيكونوا لكم اعداء ويرسطوا اليكم ايديهم. والسنتهم بالسوء ووجوا لو بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول - [00:19:30](#)

قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المؤمنين من كل ذا فاستغفروه حقا وتوبوا اليه في صدفة انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:20:00](#)

وصفيه وخليفه بشر وانذر صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها - [00:20:27](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة عليكم بلزوم تقوى الله فان بالتقوى فوزكم وفلاحكم ورفعتمكم في الدنيا والاخرى عباد والله ان الكفار والمشركين ان الكفار والمشركين الذين يعيشون في دار - [00:20:50](#)

يهم حكمان اما الاول فهم ان اظهروا عداوتهم للاسلام ان اظهروا عداوتهم للمسلمين فهؤلاء يجب على المؤمنين ان يظهروا لهم العداوة وان يبارزوه لما بارزوا به وان يسعوا في اخراجهم عن دار الاسلام حتى لا يضلوا وحتى لا تكون فتنة - [00:21:20](#)

صنف الاخر فهم الذين لم تظهر منهم عداوة وانما حالها ليست بظاهرة حالها في السعي في مصالحها حالهم انهم لم يبارزوا المسلمين بايذاء بقول او بمال حالهم انهم لم يؤذوا المؤمنين فهؤلاء حكمهم انهم يعاملون بالعدل - [00:21:50](#)

الظاهر لان لان الله جل وعلا قال في محكم التنزيل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. والله يحب انما ينهاكم الله عن الذين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوا - [00:22:20](#)

واخرجوكم من دياركم واموالكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم اخبر الله جل وعلا ان من لم يظهر لنا العداوة فاننا نعامله بالعجلة نعامله سطياف نعامل بما نعامله بما امر الله جل وعلا ان نعامله به لم ينهنا الله - [00:22:50](#)

جل وعلا ان نقسط اليه فلا يجوز ان نبارزه بالعداوة ما دام لم يظهر لنا العداوة لا يجوز ان نُؤذي ما دام انه لم يؤذي المؤمنين ولم يظهر عيبا للاسلام ولم - [00:23:20](#)

قدحا فيه ولا في اهله فهذا الامر بلا عدل امر عظيم من اصول الاسلام ان الله بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى فالعدل للجميع للمؤمن وغير المؤمن امر واجب والبغى منهي عنه محرم سواء كان على المؤمنين - [00:23:40](#)
ام كان على غير المؤمنين ممن لم يظهروا عداوته للاسلام واهله. فبهذا يتبين الامر ويتكامل الحكم في ذهن كل واحد منا يتبين حكم الشرع لان منا من يجف فيحسن الى المشركين ولا يبغضهم ولا يظهر لهم العداوة مع انهم - [00:24:10](#)

لنا العداوة واخرون يغفلون فيعاملون من لم تظهر منه العداوة بالجفاء والغلظة والله جل وعلا بين لنا حكم هؤلاء وحكم هؤلاء والله يقص الحق وهو خير فاصلة واعلموا رحماني الله واياكم ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته فقال - [00:24:40](#)
قولا كريما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى ال والصحب والال وعنا ما هو وعنا معهم بعفوك - [00:25:10](#)

ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. واحم حوزة وانصر عبادك الموحدين. اللهم انصر عبادك الذين يجاهدون في سبيلك. لتكون كلمة الله هي اللهم امدهم بمدد من عنده وانصروه وقوهم واعزهم يا قوي يا عزيز اللهم امين - [00:25:30](#)

ان في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا ودلهم على الرشاد وباعد بينهم وبين سبل اهل البغى مساك يا اكرم الاكرمين اللهم انا نسألك ان ترفع عنا الربا والزنا واسبابه وان تدفع عنا - [00:26:00](#)

الزلازل والمحك وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن. عن بلادنا هذه بخاصة وعن سائر بلادنا يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك صلاحا فينا جميعا لا يغادر منا احدا رجالا ونساء - [00:26:20](#)

صغارا وكبارا علماء وولاة وانت مجيب السائلين. عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل احسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله العظيم الجليل سائرهم واشكروه على النعم يزيدهم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:26:40](#)